القيمة الاقتصادية للأسعار عند ابن حوقل النصيبي (ت٣٧٨هـ)

أ .م .د. محمد حسن سهيل الدليمي أ .م. د .لقاء غازي عبد الكريم السعدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

تعد رحلة ابن حوقل ابي القاسم محمد بن علي الموصلي من الرحلات التي حدثت في القرن الرابع الهجري(العاشر الميلادي) والتي تؤكد على الاهتمام بأقطار العالم الاسلامي ووصف اقاليمها المختلفة, وقد ساح ابن حوقل في بلدان العالم الاسلام فزار الاندلس وشمال افريقيا والهند وارمينا وبلاد ما وراء النهر.

لقد تطرق ابن حوقل الى حركة راس المال في معرض حديثه عن اسعار السلع والبضائع التجارية والمنتوجات الزراعية والحيوانية في اقاليم العالم الاسلامي في القرن الرابع الهجري , وعلل اسباب رخص الاسعار وغلائها مركزا بالدرجة الاساس على ظاهرة رخص الاسعار والتي عبر عنها بمصطلحات اقتصادية تتناسب ونوع الظاهرة ولم يكتف ابن حوقل الى تعليل ظاهرة الاسعار وانما استخدم اسلوب تحليل تلك الظاهرة وارجاعها الى اسبابها الحقيقة سوى كانت تلك البضائع رخيصة او غالية , فالعوامل الطبيعة من حيث نوعية التربة ودرجة خصوبتها وجودتها وكثرة المياه كانت سببا في وفرة الانتاج المؤدية الى رخص الاسعار, اما المنتجات الصناعية فان ابن حوقل تطرق الى ان ما موجود من دواب وكثرتها وبراعة السكان في حسن استخدام اوبارها وصوفها كانت من الاسباب المهمة في تحديد اسعارها وهكذا الحال مع السلع الصناعية الاخرى.

قسم البحث على مبحثين رئيسيين خصص المبحث الاول الى مفهوم القيمة الاقتصادية للأسعار والتي تضمنت مصطلحات الثمن والسعر والفرق بينهما واثرهما في تقويم الاسعار للسلع التجارية , لقد اشار ابن حوقل الى حركة راس المال المتحرك الذي يعنى بحركة السوق المختلفة معللا ظاهرة رخص الاسعار وغلائها والتي عبر عنها بمصطلحات متنوعة اما المبحث الثاني فقد تناول الاسعار التي دونها ابن حوقل في كتابة (صورة الارض) وشملت اسعار النباتات الطبية والصناعية واسعار الجلود واسعار الثياب واسعار المواد الغذائية .

التعريف بابن حوقل واهمية كتابة (صورة الارض) :-

هو ابو القاسم محمد بن علي الموصلي[١] البغدادي[٢] المشهور بأبن حوقل[٣]ولد في بغداد ونشأ بها[٤]،بدأ ابن حوقل رحلته من بغداد سنة (٣٣١هـ/٩٤٣م)[٥]متجها نحو بلاد فارس والتقى هناك بالجغرافي الشهير الاصطخري المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ) صاحب كتاب (المسالك والممالك) فطلب الاصطخري من ابن حوقل ان يعيد النظر في كتابه ويتمه فقبل ابن حوقل وعمل كتاب جديد في المسالك والممالك على غرار كتاب الأصطخري ويضيف اليه معلوماته الشخصية[٦].

لقد امضى ابن حوقل في رحلته الواسعة زهاء ثلاثين عاماً ساح خلالها ارجاء العالم شرقاً وغرباً من نهر السند حتى ضفاف الاطلسي[٧] وشملت رحلاته مناطق شائعة من قارات العالم القديم [٨].

اهمية كتابه صورة الارض:

أن كتاب "صورة الارض" يعد ذا قيمة علمية وتاريخيه في المكتبة العربية والاسلامية وقد نال اهتمام الباحثين في المعرفة الجغرافية وقد ذكر ابن حوقل حين عمل كتابه بقوله" وقد عملت له كتابي هذا بصفة اشكال الارض ومقدارها في الطول والعرض وإقليم البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الاسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرد بالأعمال المجموعة اليها ولم اقصد الاقاليم السبعة التي عليها قسمة الارض لان الصورة الهندية التي بالقواذيان وان كانت صحيحة فكثيرة التخليط وقد جعلت لكل قطعة أفردتها تصويراً وشكلاً يحكى موضع ذلك الاقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع وما في اضعافها من المدن والأصقاع ومالها من القوانين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والجبايات والأعشار

والخراجات والمسافات في الطرقات وما فيه من المجالب والتجارات اذ ذلك علم ينفرد به الملوك الساسة وأهل المروات والسادة من جميع الطبقات"[٩].

المبحث الاول : مفهوم القيمة والثمن والسعر:

أولا: القيمة لغة:

واحدة القيم وقوم السلعة تقويما واهل مكة يقولون أستقام السلعة وهما بمعنى واحد, وقوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم[١٠] والقيمة ما يدخل تحت تقويم مقوم من الدراهم والدنانير[١١] وقيمة الشيء تعني قدره وقيمة المتاع ثمنه[١٢] وهي قيم الثمن الذي يقدره المقومون للسلعة[١٣] .

أما اصطلاحا: فهي الثمن الحقيقي للشيء والذي يقدره مقومون مختصون للسلعة[١٤] وتكون عملية التقييم بطريقة الحزر وهو التقدير بالظن[١٥] .

ثانيا: مفهوم الثمن:

الثُّمُنُ والثُّمْنُ والثَّمِينُ من الأَجْزاءِ مَعْروفٌ يَطَّرِدُ ذلك عندَ بعضِهم في هذِه الكُسُورِ وهي الأَثْمانُ وثَمَنَهُم يَثْمُنُهم بالضَّمِّ ثَمْنًا أَخَذَ ثُمنَ أَمْوالِهِم والثَّمانِيَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ[١٦] .

ثالثا: السعر:

الذي يقوم به الثمن وهي الاسعار وقد اسعروا وسعروا اتفقوا على سعر[١٧].

رابعاً: **الفرق بين القيمة والثمن :**

لقد فرق اهل العلم واللغة بين القيمة والثمن من ناحية المفهوم الاقتصادي فالقيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله اما الثمن ما يقع به التراضي مما يكون وفقا له او ازيد عليه او انقص منه[١٨] وذكر ابن عابدين ان الفرق بين القيمة والثمن ان الثمن ما تراضى عليه سواء زاد او نقص والقيمة ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زياده ولا نقصان[١٩] فمثلا اشترى رجل بيتا بعشرة الاف فالثمن عشرة الاف لكن هذا البيت يساوي بين الناس خمسة الاف فالقيمة اذا خمسة الاف او يساوي عشرين فالثمن قد يساوي القيمة وقد يكون اقل وقد يكون اكثر[٢٠] , والثمن قد يكون بخسا وقد يكون وفقا وزائدا والملك لا يدل على الثمن فكل ماله ثمن مملوك وليس كل مملوك له ثمن قال تعالى (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا) وفي سورة يوسف (وشروة بثمن بخس) قال الفراء هذا لان العروض كلها انت مخير في ادخال

الباء فيها ان شئت قلت اشتريت بالثوب الكساء وان شئت قلت اشتريت بالكساء ثوبا ايهما جعلته ثمنا لصاحبه جاز فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لان الدرهم أبد ثمن[٢١] , قال علي عليه السلام " وقيمة المرء ما قد يحسنه " والثمن ما يقع التراضي به مما يكون وفقا له او ازيد او انقص ويرشد اليه قوله تعالى (وشروة بثمن بخس)٠ فان تلك الدراهم لم تكن قيمة يوسف وانما وقع عليه التراضي وجرى عليها البيع[٢٢] .

خامسا: القيمة المتوسطة للأسعار :

يعد الاقتصادي الدمشقي ابو الفضل جعفر بن علي اول من فسر مفهوم القيمة المتوسطة في كتابه الاشارة الى محاسن التجارة والذي عاش في القرن السادس الهجري , الحادي عشر الميلادي ويعد الدمشقي من طبقة التجار وقد خصص عنوانا في كتابه للقيمة والسعر تحت عنوان (المعرفة بالقيمة المتوسطة لسائر الاعراض) ولكونه من طبقة التجار فلقد جاءت تحليلاته وأفكاره تنم عن ثقافة وخبرة عملية في المجال الاقتصادي هي عبارة عن رؤية اقتصادية لراس المال الذي يعد محور النشاط الاقتصادي .

استند الدمشقي الى الرؤية الاسلامية حول الاسعار المتمثلة بكتب الفقه الاسلامي التي تناولت القيمة والثمن في رؤية تحليليه شامله والتي اكدت على مبدا التراضي في البيع والشراء والذي يعد القيمة الاساسية للتبادل السلعي .

اتبع الدمشقي منهجا تحليليا لحقيقة راس المال وسماه (المال الصامت) وهو " العين والورق وسائر المصوغ منها"[٢٣] وبه تحدد القيمة الحقيقية للسلعة لا سيما ان عملية المقايضة لم تعد تجدي نفعا ذلك ان " لم يكن يعلم ما قيمة كل شيء من كل جنس وما مقدار العرض عن كل جزء من بقية الاجزاء من سائر الاشياء وما مقدار اخرى كل صناعه اخرى الصناعة الاخرى "[٢٤] فالحاجة الإنسانية وتطور الانتاج ادى الى ايجاد معيار جديد لتحديد قيمة الاشياء في عملية التبادل " فلذلك احتيج الى ما يثمن به جميع الاشياء ويصرف به قيمة بعضها من بعض فمتى احتاج الانسان الى شيء مما يباع....."[٢٥] فوقع اختيار الناس على معدن الذهب والفضة اساسا في التعامل الاقتصادي " وقع اجماع الناس كافه على تفضيل الذهب والفضة "[٢٦] .

ان القيمة النقدية للذهب والفضة يعبر عنها بالسعر أي التعبير عن القيمة بوحدات نقدية عبر عنها الدمشقي بمعيار محدد خاص للأسعار ضمن مفهوم المعرفة بالقيمة المتوسطة لسائر الاعراض ويقول ان " لكل بضاعة ولكل شيء مما يمكن بيعه قيمة

متوسطة معروفة عند اهل الخبرة "[٢٧] وهذا الاختلاف في قيم الاسعار في البلدان راجع الى اختلاف الامكنة بمعنى اختلاف وسائل الانتاج وظروف العمل ويضرب مثال على ذلك الاسفاط الهندية بالمغرب مخالفه لقيمتها باليمن والمتوسط والمعتدل من اسعارها في المكان الاخر وقيمة المرجان بالمشرق غير قيمته بالمغرب وذلك لأجل القرب من المعادن, وكذلك عامل التخصص بالإنتاج من حيث المكان " كل مكان منها يختص بفن من الفنون لا ينطبع في غيرها مثله فان قيمة ذلك الشيء المصنوع في معادنه مخالفه لقيمته في الاماكن التي يستظرف فيها "[٢٨] .

ظاهرة الأسعار عند ابن حوقل:

لقد تطرق ابن حوقل الى حركة راس المال في معرض حديثه عن اسعار السلع والبضائع التجارية والمنتوجات الزراعية والحيوانية في اقاليم العالم الاسلامي في القرن الرابع الهجري , العاشر الميلادي الى تعليل اسباب رخص الاسعار وغلائها مركزا بالدرجة الاساس على ظاهرة رخص الاسعار والتي عبر عنها بمصطلحات اقتصادية تتناسب ونوع الظاهرة فقد استخدم مصطلح **(رخيصة[٢٩] الاسعار, اسعارها صالحة[٣٠] , فائضة[٣١] بالرخص , رخص موصوف).**

لم يكتف ابن حوقل الى تعليل ظاهرة الاسعار وانما استخدم اسلوب تحليل تلك الظاهرة وارجاعها الى اسبابها الحقيقة سوى كانت تلك البضائع رخيصة او غالية , فالعوامل الطبيعة من حيث نوعية التربة ودرجة خصوبتها وجودتها وكثرة المياه من العوامل الرئيسية في وفرة الانتاج الذي يؤدي الى رخص الاسعار, اما المنتوجات الصناعية فان ابن حوقل تطرق الى ان ما موجود من دواب وكثرتها وبراعة السكان في حسن استخدام اوبارها وصوفها كانت من الاسباب المهمة في تحديد اسعارها وهكذا الحال مع السلع الصناعية الاخرى .

لقد امتاز ابن حوقل في تحليل الظاهرة الاقتصادية للأسعار بكافة جوانبها تحليلا اقتصاديا يستند الى شروط واقعها التجاري من حيث العوامل المتحكمة بالإنتاج ففي معرض حديثة عن مدينة برقة[٣٢] يذكر انها " اسعارها بأكثر الاوقات فائضة بالرخص في جميع الاغذية "[٣٣] وقد ارجع ابن حوقل اسباب رخص الاسعار في برقة الى "

١-العامل الزراعي كونها كورة عامرة في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوما في مثلة وتربتها حمراء خلوقية التربة

٢-حركة رؤوس الاموال بها كثيرة فأموالها جمة و بها من التجار كل وقت ما لا ينقطع طلابا لما فيها من التجارة و اسواقها حادة حارة من بيوع الصوف والفلفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب.

ويتطرق ابن حوقل الى ظاهرة رخص اسعار التمور في جزيرة اؤجله[٣٤] الى عاملين رئيسين الاول الكثرة في اعدادها حيث تزرع فيها مساحات واسعة بشجر النخيل والتي عبر عنها بالناحية العظيمة والعامل الثاني عامل جودة تمورها فهي رطبة عذبة ونوعيتها جيدة , يقول ابن حوقل " وهي ناحية عظيمة ذات مساحات عظيمة وغلات من التمر جسيمة "[٣٥] فالمساحات الواسعة الشاسعة والتي اصطلح عليها بالناحية العظيمة وغلاتها الوفيرة الانتاج جعلها وفيرة الاموال رخيصة الاسعار بحيث لما ضمت الى بيت المال في برقة ارتفع دخلها وزاد فشكلت موردا ماليا جديدا لبيت المال وقد تحدث ابن حوقل عن هذا الرخاء المالي الذي اصاب برقة بعد ضم اؤجله بقولة " ولم يكن ارتفاعها ومالها الداخل على خزانة السلطان في جملة مال برقة فلما ضمت الى برقة غزر مالها وكثر وزادت الحال في ذلك "[٣٦] , وفي نفس السياق يتحدث عن رخص سلعة التمور في ناحية ودان الواقعة جنوب مدينة سرت في اقليم المغرب ويرجع ذلك الى انتاجها الفائض عن الحاجة فكثرتها وجودتها الرطبة العذبة اغزر واكثر[٣٧].

ذكر ابن حوقل مصطلحا جديدا في تحديد قيمة الاسعار من حيث قيمتها المتوسطة " الاسعار الصالحة " وربما يقصد بذلك انها كانت ثابتة حسنة غير متذبذبة ويربطها بعامل الزمن بقوله " صالحة على مر الاوقات ", ويرجع هذه الظاهرة الى مجموعة اسباب ذكرها في حديثه عن مدينة سرت بقوله[٣٨]:

١- وجود المزارع المزدهرة بكثرة الامطار.

٢- وجوة الاموال والغلات والصدقات في سائمة الابل والغنم .

٣- بها نخيل تجتنى ارطابها بقدر كفايتهم .

٤- لهم اعناب وفواكه .

ونفس الحالة تنطبق على مدينة طنجة التي وصفت انها صالحة الاسعار بسبب وفرة انتاجها من المحاصيل الزراعية من الحنطة والشعير بسبب خصوبة التربة وحسن استغلالها[٣٩].

ابن حوقل يعلل الظواهر المتحكمة في تحديد الاسعار ويرجعها الى اصولها الحقيقية فهو يحلل ظاهرة اختلاف سعر الزيتون في مدينة صفاقس[٤٠] الى عاملين رئيسيين الاول عامل الزمن والثاني الطاقة الانتاجية للأرض التي عبر عنها بمصطلح " الريع " , مدينة صفاقس انتاجها الرئيس هو الزيتون ولا يضاهيه في نوعيته من المناطق الاخرى " وبها منة ما ليس بغيرها مثله " , فعامل الزمن متحكم بسعرة وكان سببا في اختلافه بقوله " وكان سعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته الفتن في وقتنا هذا " , فهو يربط بين اضطراب الاوضاع السياسية وتبدل الحكام على الواقع الاقتصادي , اما العامل الثاني فكان الطاقة الانتاجية للأرض " وحسب للسنة وريعها "[٤١].

ويتناول ابن حوقل مفهوما اخر للتعبير عن رخص الاسعار وهو " رخص موصوف", في وصفة لرخص البضائع بكافة اشكالها الزراعية والحيوانية ففي وصفه لمدينة بونة[٤٢]" وبها من رخص الاسعار ايضا من الفواكه والمأكل والمطاعم والقمح والشعير والالبان والمواشي ما يغرق غيرهم ممن يجاورهم "[٤٣] فهي تمتلك عوامل الانتاج المختلفة وهذا يعود الى جملة اسباب هي:

١- اسواق حسنة وتجارة مقصودة وارباح متوسطة .
٢- فيها خصب وفواكه وبساتين ويزرع فيها الكتان وبها من الاشجار والتمر والتين خاصة العظيم الجسيم ما يحمل الى البلاد النائية عنها .
٣- القمح والشعير في اكثر اوقاتها كما لا قدر له .
٤- معادن حديد كثيرة تصدر الى الاقطار الغزير الكثير .
٥- من تجارتها الغنم والصوف والماشية والدواب وسائر الكراع .
٦- بها من العسل ما يزيد به على ما دناها من البلاد المجاورة لها .
٧- اكثر سوائمهم البقر بها نتاج كثير .

وهناك ارتباط وثيق بين رخص الاسعار والناتج المحلي للسكان ففي مدينة كرت الواقعة في سفح جبل بإقليم المغرب يتطرق ابن حوقل الى ربط رخص اسعارها بناتجها المحلي للسكان ذلك ان مزارعها عظيمة واسعة وكبيرة ومياهها وفيرة فكانت ذات نتاج زراعي وفير وعظيم " ولها غلات كثيرة ورخص وخصب ... ومن غلاتها القطن والقمح والشعير ولهم مياة كثيرة وسقي يغزر عائديه عليهم "[٤٤].

وكذا الحال مع سبيبه وهي مدينة ازلية في المغرب كثيرة البساتين كثيرة الفواكه كثيرة المحاصيل الزراعية من الكمون والكرويا والبقول والكتان فكانت " رخيصة الاسعار "[٤٥].

وقد اوجز ابن حوقل رخص الاسعار في اغلب مناطق اقليم المغرب بقوله "اما اسعارهم فعلى غاية الرخص في الاطعمة والاغذية والاشربة واللحمان والادهان "ويرجع سبب ذلك الى الثروة الحيوانية والزراعية الوفيرة الكثيرة التي تزيد عن حاجتهم , فلهم من الخيل النفيسه من البراذين والبغال الفره والابل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع الحيوان الرخيص ... ولهم من جيد الفواكه والتمور والارطاب وسائر الاغذية وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم وسكان صحاريهم التي لا تدانيها في الكثرة ابل العرب[٤٦], وقد ربط ابن حوقل بين رخص الاسعار وبين الاستقرار السياسي فقد وصف الاسعار في مدن طنجة[٤٧] وفاس[٤٨] والسوس[٤٩] في عهد الادارسة[٥٠] بانها رخيصة بسبب سياسة الادارسة التي جلبت الاستقرار الاقتصادي فيصف حالهم بقوله " ففي خفض من العيش وطيبة المأكل ...."[٥١].

ويتكلم عن رخص اسعار الماشية في بلاد الاندلس وتحديدا جزيرة ميرقة وذلك بسبب : كثرة المراعي , معدومة الجوائح قليلة الافة , ليس بها عاهة ولا وحش في سائمتهم , فكانت " غزيرة النتاج والمواشي ".

اما رخص الاسعار في مدينة نصيبين فراجع الى عوامل شتى اجملها بالاتي :

١- سعة في الانتاج الزراعي من الحبوب والقمح والشعير والكروم التي وصفها بالرائعة الزائدة على حد الرخص .
٢- وفيرة المياه حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها .
٣- اراضيهم الزراعية واسعة عبر عنها بالضياع الكبار جليلة عظيمة غزيرة وافرة الغلات والنتاج .
٤- غزيرة السائمة والكراع .

والملفت للنظر ان ابن حوقل حدد تاريخا لرخص الاسعار حتى عام ٣٣٠هـ بسبب استيلاء بني حمدان الامر الذي ادى الى فوضى اقتصاديه بسبب بيعهم الضياع والمسقف من العقار وفرضهم رسوما الامر الذي ادى الى هجرة سكانها[٥٢].

ان عامل الاستقرار والاستيطان السكاني من عوامل رخص الاسعار وهذا ما اكده ابن حوقل في حديثه عن مدينة الموصل معللا هجرة السكان اليها وسكناهم فيها برخص اسعارها

يقول " ما دعا اليها سكان البلاد النائية فقطنوها وجذبتهم اليها برخصها وميرها وصلاح اسعارها فسكنوها "(٥٣).

اما رخص الاسعار في الموصل فهو يعود الى :

١- كان بها لكل جنس من الاسواق الاثنان والثلاثة والاربعة مما يكون في السوق المائة حانوت وزائد .

٢- كثرة الضياع .

٣- عظم المحل وغزر السكان واهل الاسواق .

اما جند قنسرين(٥٤) فأنها رخيصة الاسعار وخاصة المواد الغذائية لا نها عامرة كثيرة الخيرات كونها مركزا تجاريا واقعا على مفترق الطرق التجارة الدولية واقعة على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات جعلها رخيصة في الاغذية وجميع المأكل والمشرب (٥٥).

ظاهرة السعر المرتفع :

لم يتطرق ابن حوقل الى ظاهرة ارتفاع الاسعار كثيرا في مصدرة البلداني صورة الارض سوى مثال واحد في حديثة عن النتاج الحيواني وخاصة البغال فيقول ان هناك بغالا غالية الثمن فره في بلاد الاندلس ويعلل سبب غلاء سعرها ان نتاجها قليل واماكن تواجدها محدودة والرغبة فيها كبيرة " وبها يتفاخرون "(٥٦)," يرغب ملوكهم بمراكبهم واياها "(٥٧), يقول ابن حوقل ان البغال الفره لهم منها نتاج ليس كمثلة في معادن البغال المذكورة واصقاعها المشهورة من ارمينية والران وباب الابواب وتفليس وشروان لأنها تبدن وتضع وتنجب ويجلب اليهم منها شيء حسن الشية عظيم الخلق كثير الثمن , فضلا عن صفاتها الجسمية والحركية فقد وصفت بسرعة الحركة والمشي وحسن السير وانها عظيمة الخلقة واختلاف الوانها الصافية والشعور الدهينه المشرقة والصحة على مر الايام مع الصبر على الكد والعسف .

المبحث الثاني: الأسعار عند ابن حوقل :

أسعار النباتات الطبية والصناعية :ذكر أبن حوقل أن نبات ألورس ينبت في جبال المذيخره في بلاد اليمن يستخدم للأغراض الصناعية من قبل أهل اليمن ذلك أن نبات أحمر يستخدم للصبغ يبلغ ألمن (٥٨) الواحد منه بنصف دينار(٥٩).أما اسعار الزيتون وما يستخرج منه من زيتها فقد ذكر أبن حوقل أن مدينة سفاقس في المغرب العربي فأن أنتاجها الرئيسي من زيت الزيتون "جل غلاتها الزيتون والزيت"(٦٠). أما عن أسعاره فهي مختلفة بحسب الزمان

وقد علل أبن حوقل هذا الاختلاف بقوله: " وكان سعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته الفتن وقتنا هذا"[٦١]. وكان سعره في القرن الرابع الهجري في زمان أبن حوقل كل ستين قفيزاً[٦٢] بدينار وربما يبلغ مائه قفيز بدينار[٦٣].

وعلل أبن حوقل سبب اختلاف السعر من ناحية الغلاء والرخص الى الطاقة الإنتاجية للأرض أي (بحسب ريعها)[٦٤] وتطرق أبن حوقل الى نباتات الأندلس التي تستخدم في مجال الصناعي ولا سيما في صبغ الملابس المختلفة وقال أنها "حشائش تختص بالأندلس"[٦٥] الى انها لا تزرع او تنبت سوى بأرض الاندلس أستفاد منها السكان المحليون في صباغة الملابس وبيعها والاستفادة من أثمانها وقد عدد أبن حوقل الملابس وأنواعها فهناك الصوف التي وصفت القطعة منه كأحسن مما يكون من الثياب الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى أحسن ما يعمل بها من الأنماط . ويستخدمون الأصباغ لصبغ اللبود المغربية المرتفعة الثمينة والحرير وما يؤثرونه من الوان الخز والقز ولم يساوهم[٦٦].

أما أعمال لبودهم أهل بلد على وجه الأرض ويصنعون اللبود للسلطان يبلغ سعره بين ٥٠ – ٦٠ ديناراً[٦٧]. ويستخدم الاصباغ لصبغ الجلود أيضاً فقد ذكر أبن حوقل أن أهل تركستان وبلاد خوارزم اعتادوا على ذبح أولاد الأغنام للانتفاع بجلودها ذلك أن جلودها حمر قانئة الصبغ يباع الجلد منها من ربع دينار الى دينارين وأكثر وأقل حسب صبغته[٦٨]. وهناك جلود تصبغ باللون الأسود يبلغ الجلد لنقائه وحلوكته وحسنه الدنانير الكثيرة[٦٩]. وهناك جلود بيضاء اللون يصنع منه أغشية للسروج في غاية البياض وثمنه صالح ومنها متقاربة يباع عشرة جلود بدرهم[٧٠].

اسعار الثياب والفرش :

تنوعت الوان الثياب والفرش التي يختص بها السلطان او عامة الناس فقد ذكر أبن حوقل أنواع متعددة من الوان الثياب وغيرها في أقطار العالم الاسلامي، فقد ذكر ثياب الصوف الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى أحسن ما يعمل بها من أنماط وهناك اللبود المغربية المصنعة في الاندلس المرتفعة الثمينه والحرير من ألوان الخز والقز ويبلغ سعر اللبود الواحد من ٥٠ ٦٠ دينار [٧١].تستخدم هذه اللبود كفرش يبلغ عرضها خمسة أشبار وهي تعد من محاسن الفرش[٧٢].

وهناك ثياب الكتان المصنعة في صقلية فهي ثياب لا نظر لها جودة ورخصاً ويباع مستعملها مما يقطع قطعتين. من الخمسين ربعاً أي ستين ربعاً يباع بمصر بين ٥٠ – ٦٠

ديناراً[٧٣]. وفي مصر تضع ثياب الكتان واختصت به مدن تنيس ودمياط فيما يعمل رفيع الكتان وثياب الشرب والديبقي والمصبغات من الحلل التنيسية التي ليس في جميع الأرض ما يدانيها في القيمة والحسن والنعمة الدقة والترف والدقة يبلغ الحلة من ثيابها مائتي دينار أذا كان فيها من ذهب وقد يبلغ مالا ذهب فيه منها مائة دينار وزائداً وناقصاً[٧٤]. وجميع ما يعمل بها من الكتان فربما بلغ مثقال غزل من غزلها دنانير فأن كان شطاً ودبقوا ودميره وتونة فليس ذلك بمقارب للتنيسي والدمياطي والشطوي يبلغ الحمل منه في عهد ابن حوقل عشرين الف دينار الى ثلاثين الف وهو يصدر الى العراق[٧٥]. وتصنع في مدينة بهنسة من اعمال الفيوم بمصر الستور والأستبرقات والشروع والخيام والأحلة والستائر والبسط والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتان، يبلغ سعر الستور الطوال الثمينه الذي طوله من ثلاثين ذراعاً الى ما زد ونقص، قيمة الزوج منها ثلاثمائة دينار وناقص وزائد[٧٦].وفي بلاد أذربيجان ولدان تصنع الثياب المجلوبة الى نواحي الفرش والتكك الأرمينية الرفيعة والمقاربة، تباع التكة من دينار الى عشر دنانير ولا نظير لها في سائر الارض[٧٧].

وهناك ثياب الوذاريه التي تصنع في مدينة ويذار وهي تقع على فرسخين من مدينة سمرقند في بلاد ما وراء النهر وهي مدينه يعمل بها الثياب الوذاريه القطنية وهي ثياب تلبس خاماً مقصورة فيها قليل حفرة تصدر الى فارس والعراق وسائر الأقطار حسنها فأن ليس بخراسان أمير او وزير أو عامي أو جندي الأ والثياب الويذارية الظاهرة على ما يلبسه من فاخر الثياب في الشتاء ويبلغ سعر الثوب منه متفاوت يبدأ من عشرين دينار وصولاً الى دينارين[٧٨].ويضع في مدينة بم من ناحية كرمان ثياب قطن فاخره حسنة رفيعة باقية وهي أنواع فهناك ثياب الطيالسة مقصورة والثياب الرفيعة يبلغ الثوب ثلاثين دينار وأكثر وأقل تباع في خرسان والعراق ومصر[٧٩].

اسعار الدواب :

وتطرق أبن حوقل الى ذكر أسعار الدواب في بعض أقطار العالم الاسلامي، نظراً لأهميتها الاقتصادية ومنها فقد ذكر أن بالأندلس أنتاج ليس كمثله في معادن البغال فهي تختص بالبغال الفره وأهلها بها يتفاخرون ويتكاثرون[٨٠]. وسبب أهميتها الاقتصادية ذلك أنها بتدن وتصنع وتنجب ويجلب منها الشيء الكثير وليس بها عاهة ولا وحش يؤذيهم يبلغ سعر البغل الواحد ٥٠٠ دينار ويستخدمها الأمراء في مراكبهم أما من دون ذلك فيبلغ سعره بين ١٠٠ – ٢٠٠ دينار وهي كثيرة[٨١].

وسبب اهتمام الناس بركوبها واقتنائها ذلك لا نها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير والسرعة المشي فقط بل جمعت مع ذلك عظم الخلق وحسن الشية فضلا اختلاف الوانها الصافية والشعور الدهنية المشرقة والصحة على مر الأيام مع الصبر الكد والعسف(٨٢).

أسعار المواد الغذائية :

هناك مجموعة من الروايات التي ذكرها أبن حوقل تخص أسعار بعض المواد الغذائية التي تعد من معاش السكان، ففي معرض حديثه عن مدينة نصيبين فأن أسعار المحاصيل الزراعية المهمة التي تزرع فيها من الحنطة وشعير وغيرها من الحبوب التي تشكل مادة غذائية رئيسية للسكان فأن سعر الكر(٨٣)،منها يباع ب٥٠٠ درهم(٨٤) .وذكر ان مجموع دخلها عند زيادته للمدينة سنة٣٥٨هـ من حنطة وأرز وشعير وحبوب بلغ عشرة الأف كر واخرج تقويم سعرها الى خمسمائة درهم الكر الواحد(٨٥).

وتطرق أبن حوقل الى أسعار التمور في ناحية كرمان وبها نخيل كثيرة حتى ربما بلغ سعره التمر مائه منً بدرهم(٨٦). وعرض ابن حوقل قائمة بأسعار المواد الغذائية في ناحية أرمينه واذربيجان وهي قائمة تشمل أسعار الخبز واللحم والعسل والسمن وغيرها بقوله "خبزها بالعدد خمسون رغيفاً بدرهم ولحمها مناً ونصف بدرهم والعسل والسمن والجوز والزبيب وجميع المأكل رخيصة "(٨٧). وذكر في موضع أخر رجلا أشترى عشرين رطلا من العسل بدرهم دليلا على كثرته ورخصه في ناحية تفليس(٨٨).

أما اسعار الفواكه في ناحية الجبال فهي رخيصة فهي حسنة لذيذة الطيبة الفاخرة، يباع العنب الدرهم بمنهم وهو ربع مائة درهم مائة منها بخمس دراهم. ويكون المستخرج من عصيرها نحو سبعين مناً يقوم بخمس دراهم(٨٩).

الخاتمة

يعد كتاب ابن حوقل من المصادر البلدانية المهمة في تاريخ الدولة العربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي وقد تطرق الى ذكر اقاليم الدولة العربية الاسلامية متناولا فيها اهم مواردها الاقتصادية المهمة ومنها الاسعار التي تعد احدى أوجه النشاط الاقتصادي والتي امكن من خلالها رسم الخط البياني لاقتصاديات الاقاليم الاسلامية . الاسعار من المواضيع المهمة التي تتطرق اليها ابن حوقل والتي شملت انواع مختلفة من السلع والبضائع التي تصدرها تلك الاقاليم والتي تناولها البحث بمزيد من التفصيل .

كانت قائمة الاسعار التي عرضها ابن حوقل شاملة جامعة لمختلف البضائع التي تنوعت بين البسه وثياب وبين صناعات جلدية واسعار المواد الغذائية .

الهوامش:

(١) حميدة، عبد الرحمن، اعلام الجغرافيين العرب واثارهم، دار الفكر المعاصر، (دمشق، ١٩٨٤)، ص، ٢١٠؛ ادريس سليمان محمد، الموصل في كتب الرحالة الجغرافيين في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، مقارنة بين ابن حوقل – والمقدسي، دراسات موصلية، ٢٢ع، ٢٠٠٨،٧٤.

(٢) الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠، ج٦، ص١١١.

(٣) حميدة، اعلام الجغرافيين العرب واثارهم، ص٢١٠.

(٤) م. ن، ص٢١٠؛ جهينة على حسن، الجغرافي والرحالة ابن حوقل البغدادي الأهمية العلمية لرحلته الى جزيرة صقلية مجلة التراث العربي، دمشق، ٧٨،٢٠،كانون الثاني ٢٠٠٠م، ص٦٥ – ٥٠ .

(٥) الزركلي، الاعلام، جـ١ ، ص١١١.

(٦) خليل، مشاهير الكرد، ص٤-٦.

(٧) حميدة، اعلام الجغرافيين، ص٢١١.

(٨) م , ن، ص٢١٠.

(٩) صورة الارض، ص٢.

(١٠) الرازي, زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت٦٦٦هـ), مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد, بيروت-١٩٩٩م, ص٢٦٢.

(١١) الاحمد نكري , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (توفي بالقرن ١٢ الهجري), دستور العلماء المسمى جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , دار الكتب العلمية , بيروت- ٢٠٠٠م , ج٣,ص٧٨.

(١٢) ابراهيم مصطفى واخرون , المعجم الوسيط ,مجمع اللغة العربية بالقاهرة , دار الدعوة ,لات , ج٢, ص٧٦٨.

(١٣) قلعجي, محمد رواس وحامد صادق, معجم لغة الفقهاء , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ,١٩٨٨م , ص٣٧٤.

(١٤) عبد المنعم , محمود عبد الرحمن , معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية , دار الفضيلة , لات , ج٣, ص١٣١.

(١٥) النسفي , نجم الدين عمر بن محمد (ت٥٢٧هـ), طلبة الطلبة , مكتبة المثنى , بغداد – ١٣١١هـ , ص١٤٩.

(١٦)ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت,٤٥٨هـ), المخصص, تحقيق , خليل إبراهم جفال , دار إحياء التراث العربي- بيروت , ١٩٩٦م,ج٣, ص٤٣٥.

(١٧) م , ن , ج٣,ص٤٣٥.

(١٨) الحريري ,القاسم بن علي بن محمد (ت٥١٦هـ), در الغواص في اوهام الخواص, تحقيق عرفات مطرجي, بيروت- ١٩٩٨م,ص٦٦.

(١٩) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت,١٢٥٢هـ), حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار , دار الفكر للطباعة والنشر ,٢٠٠٠م,ج٤, ص٥٧٥.

(٢٠) ابن عثيمين ,محمد بن صالح (ت١٤٢١هـ), الشرح الممتع على زاد المستقنع , دار ابن الجوزي , ١٤٢٨هـ , ص٢٣٤.

(٢١) ابو هلال العسكري , الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ), الفروق اللغوية , حققه محمد ابراهيم , القاهرة , لات ,ص٢٣٨.

(٢٢) ابو هلال العسكري, معجم الفروق اللغوية ., ص٤٤١.

(٢٣) الدمشقي ,ابي الفضل جعفر بن علي ,(من علماء القرن السادس الهجري), اعتنى به وقدم له وعلق عليه محمود الارناؤوط , دار صار , بيروت ١٩٩٩م, ص١٣.

(٢٤) م , ن , ص١٦.

(٢٥) م , ن , ص١٦.

(٢٦) م , ن , ص١٧.

(٢٧) م , ن , ص٢٢.

(٢٨) م , ن , ص٢٢.

(٢٩) يرخص رخصا واسترخصت الشيء رايته رخيصا ورخص السعر ارخصه ,خفضه جعله رخيصا اي رخص ثمن البضاعة والرخص ضد الغلاء ,(ابن سيدة , المخصص , ج٣ , ص٤١٥).

(٣٠) صالحه من الصلح والصلاح ضد الفساد يقال باع فلان ابله فأرتجع منها رجعة صالحه اذا صرف اثمانها و يعود علية بالعائدة والصالحة ويقال معيشه صالحه اذا كانت حالة حسنه , (ابن زكريا ,أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ) ,مقاييس اللغة ,تحقيق محمد عبد السلام هارون , دار الفكر- ١٩٧٩م ,ج٤ , ص١٩٤.

(٣١) فائض من الفيض اي الكثير اي ممتلئة فيضا اي كثيرة الرخص وهناك مفهوم فائض الانتاج اي ما يزيد عن الحاجة او فائض القيمة وهو الربح المضاف الى كلفته الانتاج لسلعة ما (الفراهيدي, الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ), كتاب العين ,تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال ,لات , ج٧ , ص٦٥.

(٣٢) بفتح أوله والقاف: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وإفريقية، وأرض برقة أرض خلوقية بحيث ثياب أهلها أبدا محمّرة لذلك، ويحيط بها البرابر من كل جانب. وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جوز ولوز وأترج وسفرجل،(ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي , معجم البلدان, : دار صادر، بيروت-١٩٩٥م ,ج١,ص٣٨٩).

(٣٣) ابن حوقل , ابي القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ),صورة الارض , منشورات دار ومكتبة الحياة , بيروت , لات, ص٦٩.

(٣٤) بالفتح ثم السكون، وفتح الجيم، ولام، وهاء: مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة إلى البر، أوجلة وهي عامرة كثيرة النخل، وأوجلة: اسم للناحية واسم المدينة: ارزاقية، وأوجلة: قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه، ولمدينتها أسواق ومساجد، (ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١,ص٢٧٦).

(٣٥) ابن حوقل ' صورة الارض , ص٧٠.

(٣٦) م , ن , ص٧٠.

(٣٧) م , ن, ص٧٠.

(٣٨) م ,ن , ص٧٠.

(٣٩) م , ن , ص٧٧.

(٤٠)بفتح أوّله، وبعد الألف قاف، وآخره سين مهملة: مدينة من نواحي إفريقية جلّ غلاتها الزيتون، وهي على ضفة الساحل، بينها وبين المهدية ثلاثة أيّام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيّام، وهي على البحر ذات سور، وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع، وسورها صخر وآجرّ، وهي في وسط غابة الزيتون، ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل إلى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصا جدّا، يقصدها التجار من الآفاق بالأموال لابتياع الزيت،(ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج٣ , ص٢٢٣).

(٤١) ابن حوقل , صورة الارض ,ص٧٣.

(٤٢)بالضم ثم السكون: مدينة بإفريقية بين مرسى الخرز وجزيرة بني مزغنّاي، وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرّخص والفواكه والبساتين القرينة، وأكثر فاكهتها من باديتها، وبها معدن حديد، وهي على البحر (ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١, ص٥١٢).

(٤٣) ابن حوقل , صورة الارض , ص٧٧.

(٤٤) م , ن , ص٨١.

(٤٥) م , ن , ص٨٤.

(٤٦) صورة الارض , ص٩٥.

(٤٧) مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر، والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل، وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة، وهي خصبة (ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤,ص٤٣).

(٤٨) بالسين المهملة، مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختطّ مرّاكش، وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه (القزويني : زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ) , آثار البلاد وأخبار العباد , : دار صادر – بيروت ,ص١٠٢).

(٤٩)السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة، وهناك السوس الأقصى: كورة أخرى مدينتها طرقلة، ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين (ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٣ , ص٢٨١).

(٥٠)صورة الارض ,ص١٠٠.

(٥١) م , ن , ص ١٠٠.

(٥٢) م , ن , ص١٩١.

(٥٣) م , ن , ص١٩٥.

(٥٤)وهي كورة بالشام منها حلب، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعض يدخل قنسرين في العواصم، وما زالت عامرة آهلة إلى أن كانت سنة ٣٥١، وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد، (ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤, ص٤٠٤).

(٥٥) ابن حوقل , صورة الارض , ص١٦٣.

(٥٦) صورة الارض , ص١٠٠.

(٥٧) م , ن , ص١٠٠.

(٥٨) المن: مكيال عراقي قديم وزنه ٢٦٠ درهماً كل درهم يبلغ ٣،١٢٥ غم، وبذلك يكون وزن المن ٨١٦،٥ كغم (فالتر، هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في نظام المتري، ترجمة كامل العسلي، عمان ١٩٧٠م ، ص ٤٦.

(٥٩) أبن حوقل، صورة الأرض، ص٤٣، الأصطخري، ابراهيم أبن محمد الفارسي(ت ٣٤٧هـ)، مسالك الممالك ، دار صادر، بيروت–لات، ص٢٤.

(٦٠) م. ن، ص٧٧؛ الادريسي , محمد بن محمد (ت٦٥٠هـ), نزهة المشتاق في اختراق الافاق , بيروت , ١٤٠٩هـ, ج١, ص٢٢٨؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج٣, ص٢٢٣.

(٦١) م. ن، ص٧٣.

(٦٢) القفيز: وحدة وزن يبلغ أربع مكاييك كل مكوك ١٥ رطل والرطل يساوي ١٢٨ درهم أي أن يعادل وزناً مقداره ٩٦٢، ٢٣ كغم(هنتس، المكاييل والأوزان ، ص٦٦).

(٦٣) أبن حوقل، صورة الأرض، ص٧٣.

(٦٤) م , ن ، ص٧٣.

(٦٥) م.ن، ص١٠٩.

٦٦) اليعقوبي , احمد بن واضح (ت٢٩٢هـ), البلدان , دار الكتب العلمية , بيروت– ١٩٩٥م , ص١٥٨.

(٦٧) صورة الارض، ص١٠٩.

(٦٨)م.ن، ص١٥١.

(٦٩) م.ن، ص١٥١.

(٧٠) م.ن، ص ١٥١.

(٧١) م. ن، ص١٥١.

(٧٢) م.ن، ص١٥١.

(٧٣) صورة الارض ، ص١٤٣، الاصطخري، مسالك، ص٥٣؛ الجاحظ , عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ), التبصر بالتجارة , القاهرة – ١٩٩٤م, ص١٩.

(٧٤) صورة الارض، ص١٤٣؛ المقدسي البشاري , محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ), احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم, دار صادر , بيروت – ١٩٩١م , ص٢٠٣.

(٧٥) صورة الارض، ص١٤٣؛ البكري , ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ), المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , ١٩٩٢م, ص٧٨٩.

(٧٦) صورة الارض، ص١٤٩.

(٧٧) صورة الارض، ص٤٢٥؛ العمري , احمد بن يحى (ت ٧٤٩هـ), مسالك الابصار في ممالك الامصار, ابو ظبي – ١٤٣٢هـ, ج١٦ , ص١٨٥.

(٧٨) صورة الارض، ص٤٢٥، الأصطخري، مسالك، ص٣٣٧.

(٧٩) صورة الارض، ص٤٢٥؛ مجهول , حدود العالم من المشرق الى المغرب , الدار الثقافية للنشر , القاهرة – ١٤٢٣هـ , ص١٤٣.

(٨٠) صورة الارض، ص١٠٩؛ ابن الفقية الهمداني , ابو عبدالله احمد بن محمد (ت ٢٦٥هـ), البلدان , تحقيق يوسف الهادي , بيروت – ١٩٩٦م , ص٥١٣.

(٨١) صورة الارض، ص١١٠.

(٨٢) م.ن، ص١١٠.

(٨٣) الكر: مكيال يساوي في العراق ٦٠ قفيزاً أي ما يعاد ٢٧٠٠كغم (هنتس , المكاييل، ص)٦٩.

(٨٤) صورة الأرض، ص١٩٣؛ ابن جبير , محمد احمد الكناني (ت ٦١٤هـ), رحلة ابن جبير , دار ومكتبة الهلال , بيروت – لات , ص١٩٢.

(٨٥) صورة الارض، ص١٩٣.

(٨٦) م.ن، ص٢٧١.

(٨٧) م.ن، ص٢٨٨.

(٨٨) م.ن، ص٢٩٢.

(٨٩) م.ن،ص٣١٠.

قائمة المصادر الاولية

الادريسي , محمد بن محمد (ت٦٥٠هـ),

١- نزهة المشتاق في اختراق الافاق , بيروت , ١٤٠٩هـ.

الأصطخري، ابراهيم أبن محمد الفارسي(ت ٣٤٧هـ)،

٢- مسالك الممالك ، دار صادر، بيروت-لات.

البكري , ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ),

٣- المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , ١٩٩٢م .

ابن خلكان ابي العباس أحمد) ،(٦٨١هـ)

٤- وفيات الاعيان وابناء الزمان ، دار الثقافة، لبنان , لات .

الحريري ,القاسم بن علي بن محمد (ت٥١٦هـ):

٥- در الغواص في اوهام الخواص, تحقيق عرفات مطرجي, بيروت- ١٩٩٦م.

الجاحظ , عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ),
٦-التبصر بالتجارة , القاهرة – ١٩٩٤م.
ابن جبير , محمد احمد الكناني (ت ٦١٤هـ),
٧-رحلة ابن جبير , دار ومكتبة الهلال , بيروت – لات .
الدمشقي ,ابي الفضل جعفر بن علي ,(من علماء القرن السادس الهجري):
٨- الاشارة الى محاسن التجارة, اعتنى به وقدم له وعلق عليه محمود الارناؤوط , دار صار , بيروت ١٩٩٩م.
الرازي, زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت٦٦٦هـ):
٩- مختار الصحاح , تحقيق يوسف الشيخ محمد, بيروت-١٩٩٩م.
ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت,٤٥٨هـ):
١٠- المخصص, تحقيق , خليل إبراهم جفال , دار إحياء التراث العربي- بيروت, ١٩٩٦م.
ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت,١٢٥٢هـ):
١١- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار , دار الفكر للطباعة والنشر ,٢٠٠٠م.
العمري , احمد بن يحى (ت ٧٤٩هـ),
١٢- مسالك الابصار في ممالك الامصار, ابو ظبي – ١٤٣٢هـ .
ابن الفقيه الهمداني , ابو عبدالله احمد بن محمد (ت ٢٦٥هـ),
١٣-البلدان , تحقيق يوسف الهادي , بيروت – ١٩٩٦م .
مجهول :
١٤حدود العالم من المشرق الى المغرب , الدار الثقافية للنشر , القاهرة – ١٤٢٣هـ .
المقدسي البشاري , محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ/),
١٥-احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , دار صادر , بيروت – ١٩٩١م .
ابو هلال العسكري , الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ):
١٦- معجم الفروق اللغوية , تحقيق بيت الله بيان , مؤسسة النشر الاسلامية , ١٤١٢هـ.
النسفي , نجم الدين عمر بن محمد (ت٥٢٧هـ):
١٧- طلبة الطلبة , مكتبة المثنى , بغداد – ١٣١١هـ .

اليعقوبي , احمد بن واضح (ت٢٩٢هـ),

١٨- البلدان , دار الكتب العلمية , بيروت- ١٩٩٥م .

ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦هـ),

١٩- معجم البلدان , دار صادر, بيروت – ١٩٩٥م .

قائمة المراجع العربية

الاحمد نكري , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (توفي بالقرن ١٢ الهجري):

١-دستور العلماء المسمى جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , دار الكتب العلمية , بيروت- ٢٠٠٠م .

ابراهيم مصطفى واخرون :

٢- المعجم الوسيط ,مجمع اللغة العربية بالقاهرة , دار الدعوة ,لات .

ادريس سليمان محمد،

٣-الموصل في كتب الرحالة الجغرافيين في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، مقارنة بين ابن حوقل – والمقدسي، مجلة دراسات موصلية، **٢٢ع،١٩٨٨م.**

احمد محمود الخليل،

٤-مشاهير الكرد في التاريخ الاسلامي ابن حوقل النصيبي، بيروت , لات

حميدة، عبد الرحمن،

٥-اعلام الجغرافيين العرب واثارهم، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٨٤.

جهينة على حسن،

٦-الجغرافي والرحالة ابن حوقل البغدادي الأهمية العلمية لرحلته الى جزيرة صقلية مجلة التراث االعربي، دمشق، ٢٠،٧٨،كانون الثاني ٢٠٠٠م .

الزركلي، خير الدين،

٧-الاعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م .

عبد المنعم , محمود عبد الرحمن :

٨- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية , دار الفضيلة , لات.

ابن عثيمين ,محمد بن صالح :

٩- الشرح الممتع على زاد المستقنع , دار ابن الجوزي ,١٤٢٨هـ .

فيصل عبد الجليل والمشهداني، عبد الجبار،

١٠-الفكر الجغرافي، دار الحكمه، جامعة بغداد -١٩٩٠م .

فالتر، هنتس،

١١-المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في نظام المتري، ترجمة كامل العسلي، عمان ١٩٧٠م .

قلعجي, محمد رواس وحامد صادق:

١٢- معجم لغة الفقهاء , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ,١٩٨٨م .